أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر يوليو ٢٠٢٦
Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.

فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيِب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة! ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

دربهم في الطريق الذي ينبغي أن يسلكوه

«دَرِّبِ الطِّفلَ عَلَى ما يَنْبَغِي أنْ يَفعَلَهُ، فَلا يَتْرُكَهُ عِندَما يَكبُرُ»
(أمثال ٢٢: ٦ – الترجمة العربية المبسطة)

هناك تعليمات واضحة في كلمة الله بخصوص تربية الأطفال، وهذه التوجيهات لا تخضع للآراء الشخصية أو الاتجاهات الثقافية الحديثة. بل يقول الكتاب المقدس: "دَرِّبِ الطِّفلَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكَ فِيهِ" (ترجمة KJV الإنجليزية). وليس في الطريق الذي يختاره الطفل لنفسه، ولا الطريق الذي يقترحه المجتمع، ولا حتى الطريق الذي تفضله أنت شخصيًا. بل الطريق الذي يجب أن يسلكه الطفل، أي الطريق الذي يحدده كلمة الله.

اليوم، يتبنى البعض عقلية خاطئة في تربية أولادهم، فيقولون: "في بيتنا، يحق لكل شخص أن يقرر ما يريد أن يؤمن به أو كيف يريد أن يعبد الله". هذا ليس شأن البيت المسيحي. المسيحية ليست الديمقراطية في اختيار العقيدة والإيمان. لكن عندما تختار أن تبني بيت مسيحي، ستجد هناك معيارًا واحدًا، وهو كلمة الله.

يتحدث الكتاب المقدس عن أولئك الذين «... لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ ..." (رومية ١: ٢٨). هذه الحالة لا تظهر فجأة في مرحلة البلوغ؛ بل غالبًا ما تكون نتيجة لعدم تلقي التربية والتوجيه الصحيح في سنوات الطفولة الأولى. عندما لا يتم توجيه الأولاد في الطريق الصحيح لخدمة الله، فإنهم يكبرون دون وعي أو إدراك لله، وغياب هذا الإدراك يؤدي إلى عواقب روحية خطيرة.

لا يجب التفاوض مع الأطفال بخصوص القواعد الروحية، لأن الكتاب المقدس يقول إن الجهل والحماقة موجودة في قلب الطفل، لكن الانضباط والتهذيب يساعد على التخلص من ذلك: "اَلْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ الْوَلَدِ. عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ." (أمثال ٢٢: ١٥).

كأباء مسيحيون، لا يجب أن تسمح لطفلك برفض الذهاب إلى الكنيسة. لا تربِ أطفالك على اتباع رغباتهم الشخصية، بل ربِهم على سلوك الطريق الصحيح.

عندما تُصِّر على اتباع طريق الله بشكل مستمر وثابت وبقلب ممتلئ بالمحبة، في هذه الحالة أنت لست قاسيًا، بل أنت تطيع توجيهات الله. والنتيجة مضمونة: عندما يكبرون في السن، لن يحيدوا عن هذا الطريق. يصبح هذا التدريب بمثابة بوصلة روحية توجه اختياراتهم وتحمي حياتهم.

أنت لست مكلفًا بتربية أطفال لكي يكبروا فقط؛ بل أنت مكلف بتربية أطفال ليعرفوا الله، وليسروا في طريقه، ويعيشون وفقًا لحقه. هذه مسؤولية إلهية، ويجب أن نأخذها على محمل الجد.

صلاة

أبي الغالي، شكرًا لك على نعمتك وحكمتك العاملتان في حياتي. أنا أسير في نور كلمتك، وأطبق حقك بإخلاص ومحبة وثبات. بيتي مبني على كلمتك، وهؤلاء الذين أعتني بهم ينمون في البر، ويزدادون إدراكًا لحضورك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٦: ٤

تيموثاوس الثانية ٣: ١٤-١٥

تثنية ٦: ٦-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٥: ٢٢-٣٥ ، استير ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١١: ١٠-٣٣ ، إشعياء ٢٠

لا تفقد خلاصك

« إِذاً مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ فَلْيَنْظُرْ أَنْ لاَ يَسْقُطَ.»
(كورنثوس الأولى ١٠: ١٢)

لا شيء في هذا العالم يمكن أن يقارن بقيمة خلاصك. لا إنجازاتك، ولا رؤياك، ولا تأثيرك؛ لا شيء على الإطلاق. خلاصك هو السبب الحقيقي لوجودك؛ بدونه، فإن كل شيء آخر لا يحمل معنى أو قيمة. الغرض الأساسي من وجودك على الأرض هو تتميم خلاصك، ومساعدة الآخرين أن ينالوا الخلاص. بمجرد أن تدرك ذلك، ستعيش حياة ذات معنى ومُرضِية.

هناك من بذلوا جهدًا كبيرًا، وأعطوا بسخاء، وخدموا بإخلاص، لكنهم فقدوا خلاصهم لأنهم انحرفوا عن الطريق الصحيح. يمكنك أن تكون مجتهدًا وملتزمًا، بل وأيضًا محط إعجاب الآخرين، مع ذلك تفقد الجوهر الحقيقي للأمر. لا تدع ذلك يحدث أبدًا. خلاصك هو أثمن ما تملك؛ فلا تتعامل معه بخفة. ارفض أن تنحرف عن المسار الصحيح.

لقد سمح البعض لآخرين أن يضلوهم عن الطريق الصحيح، فوقعوا في صراعات لا علاقة لهم بها؛ كما انشغلوا بالدفاع عن مواقف أفسدت تركيزهم وأضعفت علاقتهم بالله. هذا ليس طريقك. اثبت في الحق، واستمر في السلوك في المسيح، واحرص على حماية قلبك. يقول الكتاب المقدس: "فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ، مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ" (كولوسي ٢: ٦-٧).

إن مسيرك مع الله هي علاقة شخصية. عندما نادى الله إبراهيم، فقد دعاه على انفراد. وبالمثل، فإن مسؤوليتك تجاه الرب هي أيضًا

مسؤولية شخصية. نحن في الأيام الأخيرة؛ لذا، لا تدع أحدًا يضللك، ولا تضلل نفسك أيضًا. كن حذرًا، واثبت في كلمة الله.

قبول المسيح هو البداية، وليس الغاية والنهاية. يجب أن تبني نفسك على أساس إيمانك به. اجتهد في دراسة كلمة الله بعمق وتركيز. قال الرب يسوع: "فَتِّشُوا الْكُتُبَ..." (يوحنا ٥: ٣٩). وقال بولس: "اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ." (٢ تيموثاوس ٢: ١٥). عندما تكرس نفسك لكلمة الله، فإن روح الله يكشف لك حقائق أعمق، ويقوي إيمانك، ويساعدك على الثبات في الحق.

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك على العطية الثمينة التي منحتني إياها، وهي خلاصي في المسيح. سأظل ثابتًا ومنتبهًا، ومتمسكًا بكلمتك. لن أسمح لأي تأثيرات خارجية بأن تضللني أو تبعدني عن حقك. أنا مُؤسس في المسيح وأنمو في النعمة وفي معرفة كلمتك. أشكرك على النعمة لكي أقود الآخرين إلى هذه الحياة المجيدة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

عبرانيين ٢: ١

فيلبي ٢: ١٢

أعمال الرسل ٢٠: ٢٩-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٥: ٣٦-١٦: ١-١٥ ، استير ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١٢: ١-١٠ ، إشعياء ٢١

ابني وأسس نفسك في المسيح

«وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثاً مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ.»
(أعمال الرسل ٢٠: ٣٢)

في المقالة السابقة، تطرقنا إلى نقطة مهمة للغاية: لقد قبلت المسيح بالفعل، لكن يجب أن تستمر في العيش فيه وأن تنمو وتتأسس فيه. قال يسوع في يوحنا ٨: ٣١: "إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تلاَمِيذِي". النمو الروحي شيء مقصود وعمدي، ولا يحدث بالصدفة؛ المسؤولية على عاتقك أنت، لكي تسمح لكلمة الله أن تسكن فيك بغنى (كولوسي ٣: ١٦).

لا أحد يستطيع أن ينمو عوضًا عنك، ولا أحد يستطيع أن يبني لك روحك. فإن تقدمك في المسيح يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتزامك الشخصي تجاه كلمة الله. قد تقول: "لقد قرأت الكتاب المقدس بأكمله، من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا"؛ لكن مجرد قراءة الكتاب المقدس لا تكفي. تذكّر كلمات الرب يسوع لنا أن نُفتش الكُتب؛ فقد قال بولس إنه يجب علينا أن ندرس الكتاب المقدس. هناك فرق بين القراءة والبحث. القراءة تعطيك المعلومات، أما البحث والدراسة تكشف لك الحقيقة، وتساعدك أن تطبيقها في حياتك اليومية.

طالما أنك لم تتجاوز مرحلة القراءة العابرة، فلن تتمكن من إدراك عمق وقوة كلمة الله. في الله يوجد المزيد، الكثير جدًا. عندما تكرس نفسك للدراسة والتأمل وخدمة الروح القدس، ستكتشف أسرار أكثر عمقًا. ستصبح قناعاتك وإيمانك أكثر ثباتًا، وقدرتك على التمييز أفضل، وعلاقتك بالله أكثر استقرارًا وثباتًا، ومبني في الحق.

تذكّر، نحن ننتصر بواسطة كلمته. فأنت مؤيد بكلمة نعمته، وهي الكلمة القادرة أن تبنيك وتكشف لك ميراثك. يجب أن تسكن هذه

الكلمة في قلوبك بوفرة، وأن تشكّل أفكارك وتصرفاتك. لذا، لا تكون سلبي أو موقف المتفرج، فيما يتعلق بنموك الروحي. يقول رسالة بطرس الأولى ٢: ٢: "وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الآنَ اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ."

إن قوة واستقرار حياتك المسيحية يعتمدان على عمق كلمة الله في قلوبك. لقد قبلت المسيح، وهذا أمر عظيم؛ الآن، عليك أن تبني نفسك فيه. لتنمو في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. كن ثابت ومؤسس في الحق.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمة نعمتك التي تقويني وتثبتني في المسيح. أنا مستقر ومتمسك بحق كلمتك. حياتي مبنية على كلمتك، أنا أسير في نعمة ومجد متزايدين باستمرار، لأن كلمتك تملأ روحي وتقوي إيماني، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تيموثاوس الثانية ٢: ١٥

كولوسي ٢: ٦-٧

يهوذا ١: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٦: ١٦-٤٠ ، أيوب ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١٢: ١١-٢١ ، إشعياء ٢٢

ختان القلب

«بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لاَ بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللهِ.» (رومية ٢: ٢٩)

إن تعريف الله لهويتك لا يعتمد على العلامات الخارجية أو التجارب الدنيوية، بل على الحقائق الداخلية، أي التغيير الذي حدث في روحك. يوضح الكتاب المقدس أن الختان الحقيقي ليس في الجسد، بل في القلب، بالروح. هذه هي علامة العهد الجديد: التغيير الداخلي الذي يحدد من أنت أمام الله.

في الواقع، التحدي بالنسبة للكثيرين ليس غياب هذه الحقيقة، بل غياب الوعي بها وإدراكها. قد يمتلك الإنسان شيئًا ما، لكن إذا لم يكن مُدركًا له، فلن يتمكن أبدًا من تجربة قوة ذلك الشيء أو الاستفادة منه. انظر إلى داود على سبيل المثال: كان يعلم أنه في عهد مع الله. وقد ساعده هذا الإدراك على أن يكون شجاعًا بما يكفي لمواجهة جلياط وهزيمته.

لكن شاول، الذي كان ملكًا في ذلك الوقت وكان أطول (رأسًا وكتفًا) أعلى من جميع الناس في إسرائيل، كان لديه نفس العهد مع الله. لكنه افتقر إلى الوعي الروحي اللازم، ولذلك خاف من جلياط. الفرق لم يكن فيما يمتلكه الشخص، بل فيما يدركه بقلبه.

هذه هي الرسالة الموجهة إليك اليوم. أنت مختون القلب. هذا ليس مجرد رمز، بل هو حقيقة روحية. إنه دليل على اتحادك مع المسيح. إنه ختم يدل على أنك وارث لبركات إبراهيم: "فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذاً نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ" (غلاطية ٣: ٢٩).

يجب أن يصل هذا المفهوم إلى إدراكك، وأن يكون المنظور الوحيد

الذي تنظر من خلاله إلى الحياة. كن واعيًا ومدركًا دائمًا أنك تحمل في داخلك حياة الله، تلك الحياة الإلهية الأبدية وغير القابلة للهلاك أو تدمير. إن لم يكن هذا شيئًا حقيقيًا بالنسبة لك، فقد تعيش حياتك دون أن تستمتع بالامتيازات التي منحها الله لك؛ وتكون محدود في تمر به، رغم أن إمكانياتك لا حدود لها. قد تكون متدينًا، لكنك غير فعال وغير مؤثر.

لكن في اللحظة التي تستوعب هذه الحقيقة في روحك، يتغير كل شيء. يصبح تفكير الإنسان متوافقًا مع هويتك الحقيقية. كلماتك تكتسب قوة وسلطان. حياتك تحقق نتائج. لا يوجد وضع يبدو ميؤوسًا منه ولا يمكن تغييره. هذا هو ميراثك كشخص مختون ختان روحي.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على هذه الحياة الجديدة التي أعيشها في المسيح. أنا مختون القلب والروح، وأعيش بأدرك تام لهذه الحقيقة. حياتك في داخلي فعالة ومؤثرة دائمًا، وأنا أسلك في النصرة والسيادة، أنمو في النعمة وفي معرفة حقك، في اسم يسوع.

دراسات أُخرى:

تكوين ١٣-١٢ :١٧
كولوسي ١١ :٢
فيلبي ٣ :٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٧: ١-١٥ ، أيوب ٣-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١٣: ١-٦ ، اشعياء ٢٣-٢٤

المعرفة الخاصة بطبيعتك الحقيقية

«كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، ...»
(يوحنا الأولى ٥: ١٣)

الله يريدك أن تعرف من أنت حقًا. ليس من خلال التخمين أو الافتراضات، بل من خلال المعرفة الحقيقية. الرسول يوحنا، وهو يكتب بقيادة الروح القدس، قال: "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ... لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً". المقصود هنا هو هويتك الحقيقية، ما تمتلكه، ومن أنت في المسيح، الآن. أنت من التصنيف الإلهي، لأن لديك حياة أبدية، الحياة الإلهية.

فلنفكر معًا في الرسول يوحنا، الذي كتب ما نقرأه في الشاهد الافتتاحي. خلال فترة الاضطهاد الشديد، بعد أن تم القبض على يوحنا، وضعوه في قدر كبير به زيت مغلي حتى يُقتل حرقًا. كانوا عازمين على تدميره. لكن عندما انطفأت النيران، وقف يوحنا. لم يتمكنوا من قتله، بسبب شيئًا ما فيه.

هكذا نشأ مصطلح "القديس يوحنا الإلهي أو اللاهوتي". لم يستطيع الناس أن يفسروا طبيعته. قالوا: "إنه ليس رجلاً عادياً". لذلك نفوه إلى جزيرة بطمس وتركوه هناك. فكر في الأمر: هل كان يوحنا هو الوحيد الذي كان إلهياً؟ لا. ما جعله إلهياً هو الحياة التي كانت بداخله، أي الحياة الله الأبدية في داخله، بالإضافة إلى إدراكه لتلك الحياة.

هذه الحياة نفسها هي ما نلته أنت في المسيح. يقول الكتاب المقدس إنك شريك الطبيعة الإلهية (٢ بطرس ١: ٤). وهذا يعني

أنك لست إنسانًا عاديًا. أنت لست مجرد إنسان، بل أنت كائن إلهي، لأنك تحمل حياة الله في روحك. لكن يجب أن تدرك ذلك؛ وإلا، فستفكر وتتحدث وتتصرف من منظور بشري كأنك إنسان عادي. لكن هذه ليست هويتك الحقيقية.

عندما يقول الكتاب المقدس: "...لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً..." (١ يوحنا ٥: ١٣)، فإن ذلك يعني أن الله يريدك أن تدرك هذه الحقيقة وأن تعيش وفقًا لها. إنه يريد أن تكون على دراية تامة بأن الحياة التي في داخلك هي حياة إلهية. وهو يعلم أنه عندما تصبح هذه الحقيقة واقعًا حقيقيًا بالنسبة لك، فإن ردود أفعالك ستعكس طبيعتك الحقيقية، وسترتفع توقعاتك لتتناسب مع الحياة الإلهية التي في داخلك. هللويا!

أقر واعترف

أنا شريك الطبيعة الإلهية، وأعيش بإدراك تام للحياة الإلهية التي بداخلي. أنا أسير في سيادة وجرأة وانتصار، مُظهرًا المسيح في كل ما أفعله، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الثانية ١: ٤
يوحنا ١: ١٢-١٣
يوحنا الأولى ٤: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
أعمال الرسل ١٧: ١٦-٣٤ ، أيوب ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
كورنثوس الثانية ١٣: ٧-١٤ ، إشعياء ٢٥

يوجد شيء يتعلق بك

«وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضاً بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ» (رومية ٨: ١١)

المسيحية ليست ديانة؛ بل هي المسيح يسكن في داخلك (كولوسي ١: ٢٧). إنها إظهار وتجسيد لحياة الله في الإنسان. المسيحي هو شخص استقبل وأظهر الصفات الإلهية الجوهرية الأساسية. هذا ما يجعلك مختلفًا عن الآخرين. لم تدخل في دائرة الدين عندما قبلت المسيح، بل دخلت في حقيقة الوجود الإلهي.

يقول الكتاب المقدس: "وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الاِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ ..." (١ يوحنا ٥: ١١-١٢). هذه الحياة هي الحياة الأفضل والأسمى. وإن نظرنا إلى الجسم البشري، فحتى في حالته الحالية بعد السقوط، تجد أن للجسم القدرة على إعادة إنتاج الخلايا وإصلاح نفسه. هذه هي الحياة البشرية، ومع ذلك فإنها حياة قد فسدت بسبب خطية آدم.

إن كانت الحياة التي فسدت بسبب السقوط قادرة على الاستمرار في الوجود بهذا الشكل، فَلك أن تتخيل حياة الله التي في داخلك؛ فهي حياة لا تفسد ولا تُدمر، وهي حياة إلهية! يقول الكتاب المقدس: "مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ" (١ بطرس ١: ٢٣).

هذا هو ما لديك الآن: حياة تحمل في طياتها القدرة على إحداث التغييرات. قال الرب يسوع: "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ..." (أعمال الرسل ١: ٨). تلك القوة هي القدرة الفعالة لإحداث تغيير. إنها عاملة في داخلك الآن؛ إنها جزء لا يتجزأ منك.

هذا يساعدنا على فهم ما يقوله الكتاب المقدس: «وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ

الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضاً أَجْسَادَكُمُ الْفَانِيَةَ...» (رومية ٨: ١١- كتاب الحياة). إنه يمنح الحياة لأجسادنا المادية القابلة للفناء. كما يخبرنا في رسالة كورنثوس الثانية ٤: ٧-١١ بأمور رائعة: "وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لاَ مِنَّا. مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ..."

أنت غير قابل للتدمير. أنت منتصر إلى الأبد. لا يمكن أن تكون في وضع سيء أبدًا. لديك القدرة على تحقيق النجاح مرارًا وتكرارًا. لديك بداخلك القوة والصفات الرائعة التي تجعلك ناجحًا. ولهذا السبب يقول الكتاب المقدس: "...وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ" (مزمور ١: ٣).

يجب أن تدرك هذه الحقيقة وأن تعيش وفقًا لها. في داخلك شيء ما: شيء إلهي وقوي؛ شيء يميزك عن الآخرين. يقول الكتاب المقدس: "...لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ." (١ يوحنا ٤: ٤). ليكن هذه هي طريقة التفكير التي تحكم حياتك كل يوم.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحياة التي منحتني إياها. أنا أدرك تمامًا قوة هذه الحياة وتأثيرها في روحي، كما أدرك دور الروح القدس في كل جوانب حياتي. الحياة الإلهية تُنعش جسدي وتُحدث تغييرات في كل جوانب حياتي. أنا أسير في الانتصار والسيادة والقوة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٤: ٧-١١

يوحنا الأولى ٥: ١١-١٢

كورنثوس الأولى ٦: ١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٨: ١-٢٣ ، أيوب ٩-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ١: ١-٩ ، اشعياء ٢٦

لا تتوسل إلى الله في الصلاة

«إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضاً لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ!»
(رومية ٨: ١٥)

فهمك ورؤيتك لله، بالإضافة إلى علاقتك معه، سيحددون بالتأكيد طريقة صلاتك. عندما يكون فهمك صحيحًا، فإن حياة الصلاة لديك تكون مليئة بالثقة والجرأة واليقين. أما عندما يكون فهمك خاطئًا، فإن الصلاة تتحول إلى عملية شاقة، مليئة بعدم اليقين والتوسل والشعور بالنقص والعجز.

لا تقترب إلى الله وكأنك شخص غريب تحاول لفت انتباهه. إنه أبوك. من هم الأبناء الذين يُسر بهم الآب؟ بالتأكيد، ليس أولئك الذين يأتون وهم يبكون ويتوسلون لأجل كل شيء، وكأنهم لا يملكون مكانًا في البيت. تعامل مع الله كأب رحيم ومحب ويهتم بك، وهو يسعى دائمًا لمصلحتك أكثر مما تطلب أو تفتكر لنفسك.

هذه هي الحقيقة. إنه يحبك أكثر من حبك أنت لنفسك. لذا، عليك أن تدرك مكانك فيه ومعه. قال في رسالة عبرانيين ٤: ١٦ "فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْناً فِي حِينِهِ." يا لها من دعوة رائعة! إنه يريد منك أن تقتربي منه دائمًا بثقة، مع العلم بأنه يفرح بك.

يقول الكتاب المقدس إن عيني الرب موجهتان نحو الأبرار، وأذناه مستمعتان لصلواتهم (مزمور ٣٤: ١٥). يسر الرب أن يفعل لك الخير. يمنحك النعم والمزايا يوميًا (مزمور ٦٨: ١٩). هللويا! في المسيح يسوع، لديكم إمكانية التواصل المباشر مع الآب. لديك حرية كاملة

بلا حدود في استخدام هذه الإمكانية؛ عليك أن تستخدمها: "الَّذِي بِهِ لَنَا جُرْأَةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاثِقٌ مِنْ جَرَّاءِ الإِيمَانِ بِهِ" (أفسس ٣: ١٢- كتاب الحياة).

اقرأ الشاهد الافتتاحي مرة أخرى؛ لقد تم أزالت عقلية العبودية. بدلاً من ذلك، أصبحت ابن لله. عندما تتوسل، فإنك لا تظهر التواضع، بل تُظهر نقص فهمك عن هويتك ومن أنت حقًا. الله لا يستجيب لهذه العقلية. ما يعترف به الله هو إدراك الإنسان بأنه ابن الله، والثقة التي تأتي من معرفته بأن الله هو أبوه، والتصرف وفقًا لهذا الإدراك. مجدًا للرب.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على روح التبني الذي منحتني إياه، الذي به اسلك كابن يتعامل مع أبيه. أنا أحيا بشجاعة وثقة، مدركًا أنني أنتمي إليك، وأن كل شيء هو لي في المسيح. أنا أسير في أتحاد معك، وأستمتع بكل ميراثي في المسيح، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

غلاطية ٤: ٦-٧
عبرانيين ٤: ١٦
متى ٦: ٦-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٨: ٢٤- ١٩: ١-٧ ، أيوب ١٢-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ١: ١٠-١٧ ، إشعياء ٢٧

الشركة التي تغير كل شيء

«نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.»
(كورنثوس الثانية ١٣: ١٤)

الشاهد الافتتاحي أعلاه هو بركة عظيمة. فهو يكشف عن النظام والترتيب الإلهي: نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس. النعمة تأتي من الرب يسوع، أما المحبة فهي من الآب. لكن الاستمتاع الحقيقي بكل ما أتاحه الله لك، يأتي من خلال الشركة مع الروح القدس.

يمكنك أن تتحدث عن النعمة وأن تحتفل بمحبة الله. لكن الروح القدس هو من يجعل كل ذلك حقيقة في حياتك. إنه من يجلب كل ذلك إلى حياتك اليومية ويجعلها واقعًا ملموسًا. عندما تتعرف على الروح القدس، يتغير كل شيء. تدخل الجمال إلى حياتك، ويصبح لكل شيء معنى ولون وتصبح الأشياء مجيدة وتجد الوفرة عندما تسلك بالبر. فهو من يمنحك القوة من الداخل.

الروح القدس موجود فيك ومعك دائمًا، إلى الأبد، وليس لفترة مؤقتة فقط. قال الرب يسوع: "وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ" (يوحنا ١٤: ١٦). هو أيضًا معلمك. يقول الكتاب المقدس: "وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ... فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ..." (يوحنا ١٤: ٢٦). يفتح ذهنك لتفهم الشواهد الكتابية حتى إن كنت تعرفها من قبل، وبواسطته تسير في الدعوة والبركة التي وضعها الله على حياتك.

تقول رسالة كورنثوس الأولى ٢: ١٢: "وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ" إنه

يمنحنا القدرة على فهم الحقائق الإلهية وأسرار مملكة الله. من خلاله، يصبح لحياتك أبعاد ومقاييس أعلى. نستطيع أن نرى ما وراء الأمور الطبيعية، ونعمل بوضوح وهدف ويقين.

عندما تعرف الروح القدس، تصبح الحياة بلا حدود. تحمل بداخلك تأكيد والثقة لنجاحك، وهذه الثقة لا تعتمد على الظروف المحيطة، بل على الذي يسكن في داخلك. استمر في بناء شراكتك مع الروح القدس. سر معه، تحدث معه. دعه يرشدك في كل يوم وفي كل أمور حياتك، وستعيش دائمًا في مجد.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الروح القدس وعلى امتياز الشركة معه. أنا اسلك بإدراك لتواصلي الدائم معه كل يوم، وحياتي تصبح جميلة وتحت قيادة وممكنة بالقوة بفضل حضوره. أنا أعيش خارج حدود المستحيل، مظهرًا مجدك في كل ما أفعله، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٦: ١٣
كورنثوس الثانية ١٣: ١٤
كورنثوس الأولى ٢-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٩: ٨-٤١ ، أيوب ١٥-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ١: ١٨-٢: ١-٢ ، إشعياء ٢٨

فئة جديدة من البشر بحياة مميزة

«وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ» (يوحنا الأولى ٥: ١١)

يقول في رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٧: "إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً" أنت إنسان جديد في المسيح، بحياة القيامة. "فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ" (رومية ٦: ٤).

نحن جنس جديد من البشر، نوع جديد من الكائنات الحية. هذا ما يجب أن تفهمه عن حياتنا في المسيح. الحياة التي نعيشها هي من الله، وليست من إنسان. كان الرسول يوحنا دقيقًا في كلماته؛ فلم يقل "الحياة في ابنه"، بل قال "هذه الحياة في ابنه". إنه يتحدث عن حياة محددة، وهي حياة الله نفسه.

في رسالة يوحنا الأولى ١: ٢، يصفها بأنها "...الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا". هذه الحياة مختلفة عن جميع الحيوات الأخرى. إنها ما يجعلنا إلهيين، ما يجعلنا أولاد الله، ما يجعلنا آلهة: "أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ" (مزمور ٨٢: ٦). يقول الكتاب المقدس كما هو هكذا نحن في هذا العالم (رسالة يوحنا الأولى ٤:١٧).

حتى الملاك في سفر الأعمال فَهِمَ السمة والتصنيف الجديد الجوهري في حياتنا في المسيح عندما قال للرسل في سفر أعمال الرسل ٥: ٢٠: "اذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلاَمِ هَذِهِ الْحَيَاةِ". إن هذه الحياة فريدة من نوعها، حياة إلهية، وأفضل

حياة. هذا ما حصلت عليه عندما ولدت من جديد.

الميلاد الجديد لا يعني الانضمام إلى كنيسة معينة؛ بل يعني الحصول على الحياة الأبدية، أي حياة وطبيعة الله نفسه. هذا يعني أن الله هو أبوك. كما يقول بولس: "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ..." (غلاطية ٢: ٢٠). ويقول أيضًا في الختام: "فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ..." هذه هي الحياة الإلهية الخاصة بالإنسان الجديد في المسيح.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على حياتك الإلهية التي في داخلي. أنا أدرك هويتي، أنا إنسان من نوع جديد، وُلدت من روحك وممتلئ بمجدك. أنا أسلك في البر وأعيش بروحك؛ وأظهر طبيعتك الإلهية، وأكشف عن المسيح للعالم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ١: ١-٢
يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣
بطرس الأولى ٢: ٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
أعمال الرسل ٢٠: ١-١٦ ، أيوب ١٩: ٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
غلاطية ٢: ٣-١٢ ، إشعياء ٢٩

إماتة أعمال الجسد

«لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ» (رومية ٨: ١٣)

هناك عمق في النص المذكور أعلاه يجب أن نفهمه. عندما يتحدث الرسول بولس عن "أعمال الجسد"، فإنه لا يقصد فقط الأفعال أو العادات الخاصة بالجسد. بل إنه يشير إلى شيء أعمق، وهو المعاملات والصفقات التي يجريها الجسد.

للجسد معاملاته الخاصة. فهو يقوم بتنفيذ أنشطته من خلال الحواس: ما تشعر به، وما تراه، وما تختبره جسديًا. من خلال هذه الحواس، يقوم الجسد بمهامه، وينقل إلينا المعلومات والبيانات المتعلقة بحالته. أحيانًا، يُظهر الجسد بعض الأعراض أو الشعور بالضعف أو عدم الراحة، وهي أشياء يكتشفها الجسم من خلال العمليات الطبيعية التي يقوم بها.

لكن يجب أن تفهم أنك لست خاضعًا لتلك المعاملات. لا يجب أن تخضع لقوانين هذا العالم الدنيوي، بل يجب أن تعيش فوقها. يقول الكتاب المقدس: "لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ" (رومية ٨: ٦). التفكير الجسدي يعني العيش وفقًا لرغبات الجسد وما يشعر به. لكن هذه ليست حياتك الحقيقية.

أنت مدعو لكي تعيش بالروح. يقول الكتاب المقدس إنه إن قمت إماتة أي كبح وتلجيم أعمال الجسد، فستحيا. هذا يعني أنه بواسطة الروح، يمكنك إيقاف أعمال الجسد، وجعل أنشطته تخضع لسيادتك وسلطانك. لا يجب أن يحدد الجسد حالتك أو واقعك.

الحياة الموجودة في داخلك أعظم من ذلك بكثير. إنها حياة الله. وهذه الحياة تمنحك السلطان على جسدك. يقول الكتاب المقدس:

"وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضاً..." (رومية ٨: ١١). إن الله هو من يمنح الحياة لجسدك المادي، وهو من يتغلب على قيوده.

لذلك، عندما يقدم الجسد تقريره، فإنك ترد بواسطة الروح. وعندما يشير الجسد إلى نقاط الضعف، فإنك تجيبه بالقوة. وعندما يظهر الجسد أي مشاكل، فإنك تطبق ناموس الروح، روح الحياة في المسيح يسوع، والتي بواسطتها تحكم وتسود. هللويا! لذا، خذ زمام الأمور في يديك وسُد على جسدك. حافظ على صحته بواسطة كلمة الله وقوة الروح القدس.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على السلطان المُعطى لي من خلال الروح القدس لأتحكم في جسدي. أنا أرفض أن أخضع لسيطرة الحواس؛ بل أختار أن أسير في حياتي بقوة وسلطان، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ٦-١٠

غلاطية ٥: ١٦

كورنثوس الأولى ٩: ٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٠: ١٧-٣٨ ، أيوب ٢٢-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٢: ١٣-٢١ ، إشعياء ٣٠

بعيدًا عن نوع الجنس جميعنا واحد في المسيح

«لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعاً وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ»
(غلاطية ٣: ٢٨)

كلمة الله تكشف لنا حقيقة عميقة عن هويتنا في المسيح: فهذه الهوية تتجاوز الفروق الطبيعية بين البشر. عندما يقول الكتاب المقدس: "لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى". فإنه يكشف عن حقيقة روحية. هويتنا في المسيح لا تُحدد بالجسد، بل بالروح.

في رسالة رومية ١٦: ١، يقدم الرسول بولس فيبي ويصفها بأنها "خادمة الكنيسة". الكلمة المستخدمة للدلالة على مفهوم "الخادمة" مشتقة من الكلمة اليونانية "diakonos". وهي نفس الكلمة المستخدمة للدلالة على منصب الشماس. وهذا يعني أن فيبي كانت تؤدي دور الشماسة في الكنيسة.

ومع ذلك، حاول البعض تفسير الأمر بطريقة مختلفة، مشيرين إلى أنها كانت مجرد مساعدة، أو ربما زوجة شماس، أو حتى أرملة تحظى بدعم من الكنيسة. لكن الكتاب المقدس لا يقول ذلك. ووجد البعض صعوبة في قبول فكرة أن المرأة يمكن أن تقوم بأدوار تخص الخدمة الكنسية، أو التعليم، أو الوعظ. لكن الكتاب المقدس واضح في هذا الشأن.

على سبيل المثال، يُقال إن فيلبس المبشر كان لديه أربع بنات كنّ يتنبأن؛ فقد جاء في اعمال الرسل ٢١: ٩: "وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَنَبَّأْنَ". ويقول الكتاب المقدس أيضًا في ١ كورنثوس ١٤: ٣ (ترجمة كتاب الحياة) "أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُخَاطِبُ النَّاسَ بِكَلاَمِ الْبُنْيَانِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْزِيَةِ". النبوءة هي للكنيسة؛ تساعد في بناء شعب الله وتقويتهم وتنضيجهم.

مما يعني أن هؤلاء النساء كنّ خادمات، ينقلن كلمة الله بواسطة الروح القدس. إذًا، الفرق بين الرجل والمرأة يتعلق بالجسد، وليس بالروح. فإن الروح هي ما تحدد هويتنا في المسيح، وقدرتنا على إتمام المهام. مسحة الروح القدس لا تخضع لأي قيود متعلقة بنوع الجنس.

لكن، هناك هيكليات وعلاقات طبيعية، خاصة داخل الزواج. يُعلِم الكتاب المقدس عن أهمية النظام في هذا السياق. لكن خارج نطاق الزواج، فإن الوظائف الروحية غير محدودة بنوع الأنسان. الروح القدس هو نفسه الذي يعمل في الجميع ومن خلال الجميع.

السؤال، إذن، ليس هل الشخص ذكر أم أنثى، بل هل الشخص خاضع للروح القدس. الله يعمل من خلال أولئك الذين يجعلون أنفسهم متاحين له. لذا، ارفض تفسير الكتاب المقدس بناءً على التقاليد أو التحيزات البشرية. دع الكلمة نفسها تتحدث. في المسيح، نحن واحد. وفي هذه الوحدانية، يمكن لكل منا أن يعمل بالنعمة التي منحها الله لنا. لذا، اعرف من أنت في الروح، وأسلك وفقًا للدعوة التي أُعطيت لك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حقيقة كلمتك وعلى ما كشفته لي عن هويتي في المسيح. أنا أعيش بقوة روحك، دون أن تعيقني القيود الطبيعية. أنا أظهر النعمة التي منحتني إياها من أجل مجدك. أنا أسير بجرأة ووضوح، وأحقق دعوتي في المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ١٦: ١-٥
غلاطية ٣: ٢٦-٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢١: ١-١٦ ، أيوب ٢٥-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٣: ١-١٢ ، إشعياء ٣١

القبلة المُقدسة ـ ما هو معناها الحقيقي

«سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ» (رومية ١٦: ١٦)

عندما كتب الرسول بولس: "سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ". فإنه لم يكن يقدم طقسًا معينًا؛ بل كان يشير إلى أهمية الصدق في العلاقات بين أولاد الله. لكي نفهم ذلك، يجب أن ننظر إلى ما وراء المظاهر الخارجية. في ذلك الوقت، كانت القبلة سلوك شائع للتحية. لكن بولس أضاف شرطًا، وهو أن تكون القبلة "مقدسة". وذلك لأنه ليست كل المظاهر المستخدمة للتعبير عن المشاعر صادقة.

لقد أشار الرب يسوع نفسه إلى ذلك عندما جاء يهوذا ليُسلّمه. يقول الكتاب المقدس: "فَلِلْوَقْتِ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلاَمُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ لِمَاذَا جِئْتَ؟» حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَأَلْقَوُا الأَيَادِيَ عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ" (متى ٢٦: ٤٩-٥٠). لم يكن قبلة يهوذا صادقة؛ فقد كانت وسيلة لإخفاء خيانته. اقرأ رواية لوقا للحدث: "وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا - أَحَدُ الاِثْنَيْ عَشَرَ - يَتَقَدَّمُهُمْ فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا أَبِقُبْلَةٍ تُسَلِّمُ ابْنَ الإِنْسَانِ؟" (لوقا ٢٢: ٤٧-٤٨).

هذا هو السياق الذي قدم فيه بولس توجيهاته. لقد ركز بولس على أهمية الصدق والإخلاص والأمانة والولاء في التعبيرات التي نستخدمها تجاه بعضنا البعض. لا يجب أن نظهر المشاعر الإيجابية من الخارج، بينما نحمل في قلوبنا الكراهية والأفكار السلبية. يجب أن نعبر عن الحب الحقيقي، وأن نكون صادقين دون تظاهر.

يقول الكتاب المقدس: "اَلْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلاَ رِيَاءٍ..." (رومية ١٢: ٩).

لا يجب أن يكون لمحبتك نوايا خفية. ليس فقط المظهر الخارجي، بل أيضًا كل سلوكياتنا: كيف نحيي الآخرين، كيف نتعامل معهم، كيف نجيبهم في جسد المسيح. لا يجوز أن يكون هناك أي نوع من النفاق أو الرياء في سلوكنا.

كأولاد لله، أنتم مدعوون إلى مستوى أعلى من الحياة والعلاقات. لا يجب أن تكون هذه العلاقات مبنية على الشك أو الخداع، بل على الصدق والأمانة. لا يجب أن تقولوا شيئًا وأنتم تعنون شيئًا آخر، ولا أن تتصرفوا بطريقة معينة وتفكروا بطريقة أخرى. يجب أن تكون حياتكم متسقة؛ يجب أن تتوافق قلوبكم مع أفكاركم وكلماتكم وأفعالكم.

كما يجب عليك أن تتصرف بحكمة. لقد تغيرت الأزمنة، قد تختلف طرق التعبير من ثقافة لأخرى. لكن المهم ليس الشكل، بل الروح الكامن وراء التعبير، وهي المحبة الحقيقية التي تُعبر عنها بنقاء وتقدير. لذا، عندما تظهر المحبة واللطف تجاه الآخرين، فليكن ذلك بصدق. ليعكس ذلك محبة المسيح التي في قلبك. هذا هو ما يجعل التصرف مقدسًا.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على محبة المسيح التي في قلبي. أنا أسلك بالصدق والإخلاص والمحبة الحقيقية تجاه الآخرين. كلماتي وأفعالي في لياقة، وهي تعكس طبيعة الله فيَّ. أنا أظهر المحبة الإلهية بنقاء وحكمة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ١٢: ٩-١٠
بطرس الأولى ١: ٢٢
تسالونيكي الأولى ٥: ٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٦ ، أيوب ٢٩-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٣: ١٣-٢٢ ، إشعياء ٣٢

الكنيسة ليست مجرد مبنى

«سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا...» (رومية ١٦: ٣-٥)

عندما تدرس رسالة رومية بعناية، وخاصة الإصحاح السادس عشر منه، ستلاحظ شيئًا ملفتًا للنظر بخصوص الكنيسة في بداياتها. لم تكن الكنيسة في ذلك الوقت جماعة واحدة متمركزة في مكان واحد؛ بل كانت عبارة عن مجموعات مختلفة من شعب الله، يجتمعون في أماكن مختلفة، لكن جميعهم كانوا أجزاءً تشكل نفس الكنيسة.

يصبح الأمر أكثر وضوحًا عند قراءة المقدمة الافتتاحية من رسالة بولس لأهل رومية: "إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَةَ أَحِبَّاءَ اللهِ مَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ..." (رومية ١: ٧).

كانت الكنائس موجودة في أماكن مختلفة، حيث كان المسيحيون يجتمعون في منازلهم. لذلك، في رومية ١٦: ٣-٥، يقول بولس: "سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ... وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا."

وفي العدد العاشر، قال: "...سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ أَرِسْتُوبُولُوسَ." وفي العدد الحادي عشر، قال: "...سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكِسُّوسَ الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ". لم تكن هذه مجرد عائلات، بل كانت كنائس، أي اظهارات حية وامتداد لخدمة بولس. وهذا يُظهر شيئًا مهمًا جدًا: الكنيسة ليست مجرد مبنى، بل هي شعب الله.

كانت الكنيسة في بداياتها مكونة عدة جماعات محلية، لكنها في الحقيقة كانت كيانًا واحدًا. ربما كانت هناك اجتماعات مختلفة، لكن كل جماعة كانت نشطة ومتصلة بالجماعات الأخرى. يقول الكتاب المقدس: "وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ

يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ..." (أعمال الرسل ٢: ٤٦). كانت هناك اجتماعات كبيرة، لكن كانت هناك أيضًا جماعات أصغر حيث كان الناس يشاركون كلمة الله بعضهم البعض، ويصلون معًا، وينمون معًا.

هذا النوع من الهيكلية جعل الكنيسة قوية ولا يمكن تدميرها. حتى في أوقات الاضطهاد، استمرت الكنيسة في النمو والازدهار. يمكن تدمير المباني، لكن لا يمكن تدمير الكنيسة. طالما أن الناس موجودون، فإن الكنيسة ستظل موجودة أيضًا. لهذا السبب، فإن الشركة والعلاقات بين الناس أمر مهم للغاية.

أينما اجتمع المسيحيون باسم الرب، فإن الرب حاضر هناك، وهذا هو المعنى الحقيقي للكنيسة. لقد أكد الرب يسوع على قوة أصغر مجموعة من المؤمنين، حيث قال: "لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ" (متى ١٨: ٢٠).

لذلك، لا تقلل من الكنيسة لتحدها في مجرد مكان أو مبنى. عليك أن تفهم طبيعتها الحقيقية: إنها جسد المسيح الحي، الذي يتجلى من خلال شعبه، في الشركة والاتحاد والهدف المشترك. كُن جزءًا من هذا الكيان. اعمل على تعزيز الكنيسة، وبنيانها. بهذه الطريقة، تنمو الكنيسة، ويتقدم ملكوت الله من نجاح إلى نجاح أعظم. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني جزءًا من الكنيسة، جسد المسيح الحي. أنا أساهم بفعالية في بناء الكنيسة وتقويتها، ومن خلالي تظهر حياتك ويتقدم ملكوتك، من اليوم فصاعدًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أعمال الرسل ٢: ٤٦

١ كورنثوس ١٦: ١٩

متى ١٦: ١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢١: ٣٧ – ٢٢: ١-٢١ ، أيوب ٣٢-٣٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٣: ٢٣-٢٩ ، إشعياء ٣٣

اجعل روحك هي التي تقود

«فَإِنَّ اللهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ شَاهِدٌ لِي...»
(رومية ١: ٩)

يا له من إعلان عميق من الرسول بولس، كما ورد في الشاهد الافتتاحي الذي قرأناه للتو. إنه يوضح أين يكمن المصدر الحقيقي لخدمة الله. فالخدمة الحقيقية لله لا تتم بالجسد أو العقل، بل بالروح. قال الرب يسوع: "اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا" (يوحنا ٤: ٢٤).

إن علاقتك بالله هي شراكة روحية؛ لذلك، يجب أن ينبع كل عمل تقوم به من نفس المصدر. عندما وُلدت من جديد، لم يتغير جسدك، ولم يُعاد خلق ذهنك؛ بل ما تغير هو روحك. يقول الكتاب المقدس: "إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ..." (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

تلك الخليقة الجديدة هي روح الإنسان. فيها تكمن حياة الله. لهذا السبب، قد يولد الإنسان من جديد، لكنه ما زال يواجه صعوبات في بعض الجوانب من حياته. قد تجده شخصًا عصبيًا، أو سهل الإغضاب، أو يفكر بطريقة خاطئة. هذا ليس ذلك لأنه لا يمتلك حياة الله، بل لأن ذهنه لم يتجدد بعد.

لهذا السبب يقول الكتاب المقدس: "وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ..." (رومية ١٢: ٢). روحك قد خُلقت من جديد بالفعل، لكن ذهنك يجب أن يتدرب على التوافق مع الحياة الجديدة في المسيح. كما يجب أن يخضع جسدك أيضًا لسيطرة روحك. يقول الكتاب المقدس: "...أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً..." (رومية ١٢: ١).

من يقوم بعملية التوجيه والعرض في الحياة؟ إنها الروح البشرية. لذلك، بما أن الروح، هي جزء من الله وتحيا لله، إذًا يجب أن تكون هي التي تسود في الحياة. من خلال الروح، يمكن التأثير على الذهن، وكذلك السيطرة على الجسد. إذا لم نسمح للروح بأن تكون المسيطرة، فإن الحواس والمشاعر وأنماط التفكير القديمة ستكون هي المسيطرة. لكن هذه ليست الحياة التي خلقنا الله لنعيشها.

لقد خُلقت لكي تعيش من داخلك، من روحك. هناك يكمن إرشاد الروح القدس. هناك تعمل حياة الله. روحك هي دليل موثوق به، لأنها متحدة بالروح القدس. أنت وهو واحد: "وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ" (١ كورنثوس ٦: ١٧). لذا، دع روحك توجه أفكارك وأفعالك. دعها تحدد ردود أفعالك. بهذه الطريقة، تعيش حياة أفضل في المسيح.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الحياة الإلهية التي في روحي. الروح القدس في داخلي يوجه أفكاري وأفعالي، وهو جزء لا يتجزأ من روحي. وبذلك، فإن روحي تكون دليلاً موثوقًا به، يحدد ويوجه ردود أفعالي. ذهني يتجدد بمقتدى كلمة الله، أنا أعيش بسيادة إلهية، من مجد إلى مجد، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤
رومية ١٢: ١-٢
رومية ٨: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٢: ٢٢-٢٣: ١-١١ ، أيوب ٣٦-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٤: ١-١١ ، اشعياء ٣٤

روحك هي المكان الأكثر قدسية

«أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟»
(كورنثوس الأولى ٣: ١٦)

في العهد القديم، كان للهيكل ثلاثة أقسام رئيسية: الدار الخارجية، حيث كان يتم تقديم الذبائح. ثم القدس، حيث كان الكهنة يؤدون خدمتهم. والجزء الأكثر عمقًا من الهيكل، والذي يُسمى "قدس الأقداس".

كان قدس الأقداس معزول بحجاب سميك، ولم يكن بإمكان أحد سوى رئيس الكاهن أن يدخله، وذلك مرة واحدة فقط في السنة. كان هذا هو المكان حيث يُظهر الله حضوره. هناك تجد تابوت العهد، كان عطاؤه يُسمى كرسي الرحمة، وهو مغطى بأجنحة الكروبين - ملائكة المجد.

عندما يدخل رئيس الكهنة وهو يحمل دم الذبيحة، وقف أمام حضور الله، حيث كان مجد الله مُعلن. لم ير الناس ذلك أبدًا؛ بل حتى الكهنة لم يستطيعوا الدخول إلى هناك. لكن هذا المكان لم يكن مجرد بناء ديني، بل كان تصور يعكس شيء أعظم بكثير.

يقول الكتاب المقدس إن الإنسان هو "هيكل الله". وهذا يعني أن ترتيبات العهد القديم ترمز إلى الإنسان المعاد خلقه: الدار الخارجية التي هي الجسد، والقدس الذي يرمز إلى النفس، أما قُدس الأقداس فهو يرمز إلى روحك. والآن، يصبح هذا المفهوم شخصيًا: فروحك هي "المكان الأكثر قدسية"، قدس الأقداس حيث يسكن الله.

إن حضور الله، الذي كان مخفيًا وراء الحجاب في الماضي، أصبح الآن في داخلك. كما يقول الكتاب المقدس: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ..." (١ كورنثوس ٦:

١٩). في العهد القديم، كان رئيس الكهنة يقترب من الله من الخارج. لكن الآن، كل شيء قد تغير؛ فالخدمة الإلهية أصبحت بداخلك.

بواسطة الروح القدس، فإن حضور الله يكون فعالًا في روحك. كلمته موجودة في قلبك، ومجده في داخلك. مملكة الله في روحك (لوقا ١٧: ٢١). في الهيكل العهد القديم، كان مجد الله شديدًا لدرجة أنه كان يمتد إلى حيز القدس حيث كان الكهنة. لكن حتى في ذلك الوقت، لم يستطع الكهنة التجاوز الحجاب. أما اليوم، فلا يوجد حجاب. أنت هو الهيكل، مسكن الله.

أنت لا تحاول الوصول إلى الله في مكان بعيد؛ ولا تبحث عن حضوره في الخارج. حضور الله موجود في روحك. هناك يتكلم، وهناك يوجهك، وهناك يظهر قوته ومجده. كن مُدركًا لهذه الحقيقة. عندما تصلي، أنت لا تحاول الدخول إلى حضور الله؛ بل تصلي وأنت في حضوره، لأنك تحمل حضوره داخلك. عندما تبحث عن التوجيه، لا تنظر حولك؛ بل تنظر إلى داخلك. لذلك، عِش في حضور الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني هيكلك الحي. أنا مُدرك لحضورك الساكن في روحي، ومن خلاله أحصل على التوجيه والقوة والإرشاد. أنا أعيش بروحي، وأعبر عن مجدك وبرك، وأؤثر في عالمي برسالة الإنجيل، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ٦: ١٩

عبرانيين ٩: ١-٤

تسالونيكي ٥: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٣: ١٢-٣٥ ، أيوب ٤٠-٤٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٤: ١٢-٢٠ ، إشعياء ٣٥

درب نفسك أن تتبع روحك

«وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ» (رومية ١٢: ٢)

عندما قال بولس في رومية ١: ٩: "فَإِنَّ اللهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ شَاهِدٌ لِي...". فإنه كان يعبر عن حقيقة عميقة: نحن نخدم الله بأرواحنا. لكن هناك جزء آخر مهم من كيان الإنسان، وهو النفس، أي حيز الذهن والإرادة والمشاعر. لا يجب أن يسيطر الذهن علينا، ولا المشاعر، ولا الإرادة. بل يجب أن تخضع كل هذه الأمور لسلطان الروح القدس.

في هيكل العهد القديم، كانت النفس ترمز إلى منطقة القدس، حيث كان الكهنة يؤدون خدمتهم الكهنوتية. وما كانت مسؤوليتهم الأساسية؟ التعليم. كان الكهنة أوصياء ومعلمين الشريعة. وهذا يدل على أن النفس بحاجة إلى التعليم المستمر. يجب تدريب الذهن بواسطة كلمة الله، ويجب أن تخضع المشاعر لسيطرة كلمة الله، كما يجب أن يتم تُهذَّب الإرادة وفقًا لكلمة الله.

هناك أوقات تقول فيها: "هذا ما أريد أن أفعله؛ هذا ما قررته." لكن في تلك اللحظة، تُظهر لك الكلمة شيئًا مختلفًا. في تلك الحالة، يجب أن تخضع إرادتك لإرادة الله. تقول: "لا إرادتي، بل إرادتك يا الله؛ ليس طريقي، بل طريقك يا الله."

وينطبق الأمر نفسه على مشاعرك. قد تشعر بالميل إلى شيء أو اتجاه معين، لكن عندما تخبرك الكلمة شيئًا آخر، تتوقف عن ذلك. تسمح للكلمة بأن تتحكم في مشاعرك. بهذه الطريقة، تخضع نفسك لسيادة الله.

الآن، في ذلك داخل القدس، كانت هناك ثلاثة عناصر مهمة:

المنارة، مائدة خبز الوجوه، ومذبح البخور. المنارة تعطي نور؛ وهذا يرمز إلى نور الكلمة في حياتك. أما مائدة خبز الوجوه، فكانت توفر التغذية والطعام؛ وهذا يرمز إلى كلمة الله التي تغذي روحك. ومذبح البخور يرمز إلى الصلاة، أي تواصلك مع الله.

هل ترى هذا الترابط؟ عندما تدرس كلمة الله، يأتي النور، وتتغذى روحك. ثم، نتيجة لذلك، تشتعل بالرغبة لكي تصلي، وترتفع صلواتك أمام الله كالبخور. إذًا، هناك قوتان تعملان باستمرار في روحك: كلمة الله والصلاة.

كلما استقبلت المزيد من كلمة الله، زاد اهتمامك بالصلاة؛ وكلما صليت أكثر، أصبحت أكثر حساسية وانتباه تجاه كلمة الله. هكذا تُدرب نفسك. وذلك من خلال الحفاظ على النفس تحت تأثير كلمة الله، مما يضمن أن أفكارك واختياراتك وردود أفعالك تتوافق مع إرادة الله. هذا هو معنى النضوج: أن يكون روحك هي التي تقود، أما النفس تتبع الروح.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تجدد ذهني وتدرب نفسي. أنا أخضِع إرادتي لك، وأرفض أن أكون محكوم بالمشاعر أو المنطق البشري. دائمًا وأبدًا، عقلي مستنير، وروحي تتغذي، وحياتي تتوافق مع إرادتك الكاملة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مزمور ١١٩: ١٣٠
يعقوب ١: ٢١-٢٢
عبرانيين ٥: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٤: ١-٢٧ ، مزمور ١-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٤: ٢١-٣١ ، إشعياء ٣٦

ليكن جسدك خاضع

«فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ»
(رومية ١٢: ١)

بعد أن فَهِمت أن روحك هي قدس الأقداس، ويجب أن تقود في كل شيء، وأن النفس يجب تدريبها أن تتبع الروح، فهناك جانب آخر مهم لا بد من التركيز عليه: وهو الجسد. الجسد لا يتوافق تلقائيًا مع حياة الله في روحك؛ لذلك يجب أن يُخضَع تحت السيادة (يتم التحكم فيه).

لهذا السبب يقول الكتاب المقدس: "...تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً..." (رومية ١٢: ١). لقد قام الله بدوره في إعادة خلق روحك، أما تقديم الجسد كذبيحة حي فهو مسؤوليتك أنت. ويقول الرسول بولس: "بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ..." (١ كورنثوس ٩: ٢٧).

مما يعني أن الجسد يجب أن يتهذب ويُدرَّب حتى يخضع لروح الإنسان. للجسد رغباته الخاصة؛ فهو يستجيب للحواس والرغبات والمحفزات الخارجية. الجسد يريد أن يتصرف وفقًا لما يشعر به. لكنك كائن روحي، لست مجرد جسد؛ أنت تعيش في جسد. لذلك، لا يجب أن تسمح لحواسك بأن تتحكم فيك. يقول الكتاب المقدس: "لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ..." (رومية ٨: ١٣).

العيش وفقًا للجسد يعني الخضوع لسيطرة الجسد ورغباته، لكن هذه ليست هي الحياة الحقيقية. الحياة الحقيقية هي العيش حسب الروح. كما يقول الجزء الاخير من رومية ٨: ١٣: "...وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ". أي أنه من خلال الروح، نستطيع أن نقمع ونميت أعمال الجسد، ونتغلب على رغباته، ونجعل الجسد يتوافق مع إرادة الله ومقاصده.

هذا ليس مجرد تثبيط وكبت للرغبات، بل هو هيمنة وسيادة حقيقية من قِبَل روحك، المتحدة مع الروح القدس، ومملوءة بحياة الله، لذلك هي التي تتحكم في كل شيء. أما نفسك، المتجددة بكلمة الله، تسير في توافق مع روحك. ثم يخضع جسدك لسيطرة الروح ويُطيع. هذا هو الترتيب الصحيح للحياة المسيحية: الروح، والنفس، والجسد، كلها في انسجام وتوافق مع كلمة الله.

لا تدع جسدك يتحكم في حياتك أو في ردود أفعالك. سواء كان ذلك بسبب الإجهاد، أو الشهية، أو أي نوع من أنواع الضغوط، فعليك أن تتحكم في نفسك بواسطة روحك. قدّم جسدك لله، واجعله يخدم هدفه. إذا شعرت بأعراض المرض، قل: "لا! جسدي هو هيكل الروح القدس؛ لذلك، فهو محصن ضد المرض والأسقام." ارفض أن يدخل المرض إلى جسدك؛ فهذا جزء من الحفاظ على جسدك في توافق وانسجام وخضوع لله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حياتك ومجدك في داخلي. جسدي هو هيكل للروح القدس، وأقدمه كذبيحة حية، خاضعًا لإرادتك وطرقك. أنا أرفض أن أخضع للحواس أو الغرائز الطبيعية. أنا أسير في تزامن مع الروح، متوافقًا دائمًا مع إرادتك الكاملة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ٩: ٢٧

رومية ٨: ١٢-١٣

غلاطية ٥: ٢٤-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٥: ١-١٢ ، مزمور ٧-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٥: ١-١٢ ، إشعياء ٣٧

القوة وراء منح الهبة الروحية

«لأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِتَبَاتِكُمْ»
(رومية ١: ١١)

يقول الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية كلمات رائعة. يقول: "...مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً..." (رومية ١: ١١). هذا يشير إلى أمر مهم جدًا: إن الهبات الروحية يمكن أن تُنقل من شخص إلى آخر. لم يكن ذلك مجرد رغبة عابرة لدى بولس، بل كان إدراكًا لقدرة إلهية. كان يعلم أنه عندما يلتقي بهم، سيتم نقل شيء ما إليهم. ويقول أيضًا: "أَيْ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعاً إِيمَانِكُمْ وَإِيمَانِي." (رومية ١: ١٢).

يعني ذلك أن عملية نقل الهبة الروحية تتم من خلال التعاون بين إيمانه وإيمانهم هم. فالأمور المختصة بالروح لا تحدث بالصدفة؛ بل إنها تحدث بفعل الإيمان، أي الإيمان الواعي والفعَّال. لاحظ شيئًا آخر: لم يقل بولس: "عندما أأتي، سنصلي ونطلب من الله أن يعطيكم شيئًا". بل تحدث من منظور ما هو متاح بالفعل في المسيح.

هذا هو نفس المفهوم الذي لدينا اليوم. على سبيل المثال، عندما نساعد الناس على استقبال الروح القدس، فإننا لا نتوسل إلى الله. يقول الكتاب المقدس: "فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" (لوقا ١١: ١٣). لذلك، نقول بثقة: "امتلأوا بالروح القدس». لأن ذلك هو إرادة الله بالفعل. هللويا!

يقول الكتاب المقدس أيضًا: "لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ» (١ تيموثاوس ٤: ١٤). وفي ٢ تيموثاوس ١: ٦، يقول بولس: "...أُذَكِّرُكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضاً مَوْهِبَةَ اللهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ". كل هذا يدل بشكل واضح على أن هناك نقلًا

للهبات الروحية من شخص إلى آخر. لكن يجب أن نلاحظ الغرض من ذلك، كما هو مذكور في الشاهد الافتتاحي "...أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِثَبَاتِكُمْ". إن هذه الهبة تمنح الاستقرار، وتقوي الإنسان وتساعده في السير مع الله.

لذلك، عليك أن تُقدر لحظات الاقتراب والتواصل الروحي لنقل الهبات الروحية. عندما يتم تعليم كلمة الله، وعندما توضع الأيدي عليك، وعندما يسود مناخ من الإيمان، افتح روحك وتجاوب بالإيمان؛ هكذا تستقبل النعمة. كما يجب أن تنمي إدراكك للروح. أنت لست محدودًا؛ أنت قناة لنقل البركات. يمكنك أن تمنح الحياة والنعمة والمواهب الروحية للآخرين، إذا سمحت للروح القدس بأن يعمل فيك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على خدمة الروح القدس في حياتي، وعلى الهبات الروحية التي استقبلها من كلمتك، والتي تقوي إيماني. أنا أسير في حياتي بأدراك قوة الروح القدس العاملة في داخلي، كقناة لنقل البركات إلى الآخرين، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تيموثاوس الأولى ٤: ١٤
تيموثاوس الثانية ١: ٦
رومية ١: ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٥: ١٣ – ٢٦: ١ ، مزمور ١١-١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٥: ١٣-١٩ ، إشعياء ٣٨

إيماننا الناضج

«لأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ لِكَيْ أُمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِتَثْبِيتِكُمْ أَيْ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعاً إِيمَانِكُمْ وَإِيمَانِي.»
(رومية ١: ١١-١٢)

في الشاهد الافتتاحي الذي نبدأ به، يكشف الرسول بولس عن مبدأ روحاني عميق: في ملكوت الله، الإيمان ليس دائمًا في اتجاه واحد؛ بل هناك إيمان متبادل، إيمان يستجيب للإيمان الآخر، وإيمان يعمل معًا لتحقيق النتائج المرجوة.

بولس، رغم كونه رسولًا ذا نعمة خاصة، لم يعتبر نفسه الشخص الوحيد الذي يمتلك الإيمان، أو الشخص الوحيد الذي يمكنه تقديم المساعدة للآخرين. فقد أدرك أنه، أثناء قيامه بخدمة القديسين في روما، سيكون هناك أيضًا من يقدم المساعدة له. وهذا يذكّرنا بما قاله الكتاب المقدس: "إن الجسد ينمو بفضل ما يقدمه كل عضو من أعضائه" (أفسس ٤: ١٦).

لكل عضو دور يلعبه، وشيء يمكنه المساهمة به. وعندما تتحد هذه المساهمات معًا، فإن الكيان ككل يصبح أقوى. هذا هو ما تخلقه الإيمان المتبادل: المشاركة المشتركة في الحقائق الروحية. عندما يتفاعل الإيمان مع الإيمان، يحدث شيء في عالم الروح. يحدث تنشيط، وتحرير، وتدفق حر لروح الله. يصبح الخدمة أكثر فعالية بفضل وحدة وتناغم إيماننا المتبادل. لهذا السبب، فإن رد فعلك مهم للغاية. تذكّر، الإيمان هو رد فعل الروح البشرية على كلمة الله.

عندما يتم تعليم كلمة الله، يجب أن نستجيب لها وأن نشارك روحنا في استقبالها. يقول الكتاب المقدس: "لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أُولَئِكَ، لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةُ الْخَبَرِ أُولَئِكَ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُمْتَزِجَةً بِالإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا" (عبرانيين ٤: ٢). يجب أن نستقبل كلمة الله بالإيمان

حتى تكون لها فائدة. يقول بولس: «أَيْ لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالإِيمَانِ الَّذِي فِينَا جَمِيعاً إِيمَانِكُمْ وَإِيمَانِي." (رومية ١: ١٢).

كلمة "التعزية" تعني التقوية والتشجيع والدعم. كل من يقوم بالتعزية ومن يتلقاها يستفيد من ذلك. وهناك شيء آخر ينتج عن ذلك، وهو الوحدة. عندما يكون هناك تدفق لروح الله، خاصة من خلال الآيات والمعجزات، فإن ذلك يخلق نوعًا من الوحدة بين شعب الله.

أولئك الذين يسيرون وفقًا لمشيئة الله، يدركون أن ذلك لا يتم بقدرات بشرية. إنهم يدركون اعتمادهم على الله. ونتيجة لذلك، يتعلمون كيف يُقدّرون نعم الله في الآخرين. لهذا السبب، فإن أولئك الذين يسيرون وفقًا لروح الله، يعيشون في وحدة أكبر. إنهم لا يسارعون إلى انتقاد الآخرين أو التقليل من شأنهم. إنهم يدركون أن يد الله هي التي تتحكم في كل شيء. لذلك، فإن الإيمان المتبادل لا يتعلق فقط بالتلقي، بل أيضًا بالتوافق والاحترام والوحدة في روح الله.

صلاة

يا أبي العزيز، أشكرك على روح الإيمان التي في داخلي. أستجيب بنشاط لكلمتك ولعمل الروح القدس. أحترم نعمة الله في الآخرين، وأسير في طريق الوحدة والتواضع والقوة. إيماني فعال، ويؤدي إلى نتائج ملموسة، ويحقق إرادتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٤: ١٦

مرقس ٩: ٣٩

عبرانيين ٤: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٦: ٢-١٨ ، مزمور ١٧-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٥: ٢٠-٢٦ ، إشعياء ٣٩

ما هو حقيقة الإنجيل

«لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ»
(رومية ١: ١٦)

من الممكن أن يؤمن الشخص بيسوع، لكنه في الوقت نفسه لا يفهم حقًا ما هو الإنجيل. لهذا السبب، قال الرسول بولس، في رسالته إلى المسيحيين في رومية: "مُسْتَعَدٌّ لِتَبْشِيرِكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ فِي رُومِيَةَ أَيْضاً". كان هؤلاء مسيحيين مؤمنين، لكن أيضًا من الضروري أن يبشرهم بولس بالإنجيل على أي حال.

هذا يخبرنا بشيء مهم للغاية: الإنجيل ليس مجرد إعلان عن يسوع المسيح؛ بل هو رسالة يجب فهمها بشكل صحيح. يقول الكثيرون إنهم يبشرون بالإنجيل، لكن ليس كل ما يُقال باسم المسيح هو جزء من الإنجيل. للإنجيل محتوى محدد، وقوة محددة، وغرض محدد.

يعرّف بولس ذلك بوضوح: "لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ". وهذا يعني أن الإنجيل ليس مجرد رسالة، بل هو قوة الله الفعالة في خلاص الناس وتغييرهم وإنقاذهم وتأسيسهم في البر. إذا أردت أن تختبر قوة الله، فعليك أن تفهم الإنجيل، لأن فيه تظهر قوة الله.

ثم يأتي الحق الأعمق: "لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ..." (رومية ١: ١٧). إن بر الله يظهر في الإنجيل. ما دام الإنسان لا يفهم الإنجيل، فلا يمكنه أن يعرف بر الله حقًا. الكثيرون يرغبون في أن يقفوا أمام الله بلا لوم في مصالحة، لكنهم لا يفهمون الإنجيل الذي يكشف عن هذا البر.

هنا يأتي دورنا. فعندما نبشر ونُعلّم بالإنجيل، يظهر ويستعلن البر الحقيقي، البر الذي يأتي من الله، وليس من الإنسان. هذا البر يجعلك مقبولًا أمام الله، ويمنحك الجرأة في محضره، يعطيك الإمكانية لتستمتع بالسيادة.

بالإضافة إلى ذلك، يقول الكتاب المقدس إن هذا البر قد أُظهِرَ "لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ بِإِيمَانٍ لإِيمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا" (رومية ١: ١٧). وهذا يعني أن هذا البر يتجلى تدريجياً مع تقدم الإنسان في طريق الإيمان. كلما سلكت بالإيمان أكثر، كلما أصبح هذا البر أكثر وضوحاً في حياتك. هذه هي حياة من نال هذا البر: حياة يحكمها الإيمان، ويدعمها الإيمان، وتظهر من خلال الإيمان.

إذًا، ما هو الإنجيل؟ ليس مجرد قصة حياة يسوع. وليس مجرد رواية تحكي موته ودفنه وقيامته. الإنجيل هو الكشف عنما تحقق من خلال موت يسوع ودفنه وقيامته. إنه يكشف عن بر الله: كيف يمكن للإنسان أن يكون بارًا أمام الله، ليس بالأعمال، بل بالإيمان. سنتعلم المزيد عن ذلك في المقالة القادمة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على إنجيل المسيح، الذي هو قوة الله للخلاص. لقد استنار عقلي وأزداد فهمي الآن بمعرفة البر المُعلن في الإنجيل. أنا أسير بإدراك تام لمبادئ هذا البر، وأعيش بالإيمان، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ١: ١٦-١٧

رومية ٣: ٢١-٢٢

كورنثوس الأولى ١: ١٧-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٦: ١٩-٣٢ ، مزمور ١٩-٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٦: ١-٩ ، إشعياء ٤٠

البر بالإيمان

«لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ بِإِيمَانٍ لإِيمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا»
(رومية ١: ١٧)

في المقالة السابقة، تعلمنا أن الإنجيل هو قوة الله. إنه الرسالة التي تخبرنا أننا من خلال المسيح، أصبحنا أبرارًا ومتحدين مع الله. يوضح لنا الإنجيل ما فعله الله، وما أصبحنا عليه، وما يخصنا الآن في المسيح. وهذا ما يولد الإيمان في قلوبنا.

الله يتعامل مع الناس على أساس الإيمان. فهو يقود الناس إلى البر، ليس بسبب أعمالهم، بل بسبب إيمانهم. انظر إلى الأعداد الرائعة العبرانيين الإصحاح الحادي عشر. يذكر الكتاب المقدس أسماء أشخاص عظماء أبطال إيمان: هابيل، أخنوخ، نوح، إبراهيم، موسى، وغيرهم.

لكن في نفس القائمة، يُذكر أيضًا: "بِالإِيمَانِ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ..." (عبرانيين ١١: ٣١). راحاب كانت زانية، لكنها مع ذلك وُصفت بأنها من أبطال الإيمان. لماذا؟ لأنها آمنت! لقد سمعت عن إله إسرائيل، ورأت أشخاص ممثلين لهذا الإله، وآمنت بأنهم سينتصرون حتى قبل أن يحدث ذلك فعلاً (اقرأ يشوع ٢: ١-٢٢). فانضمت إلى إيمانهم، إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

لقد جعلها ذلك الفعل جزءًا من مشيئة الله، بل وجزءًا من أصل ونسب الرب يسوع نفسه. هذه هي قوة البر الذي من الإيمان. عندما يتم نقل هذه القوة إلى الروح البشرية، فإن كل شيء يتغير. لم يعد الشخص يُحدد بناءً على من هو أو من أين جاء، بل بناءً على ما ناله من الله.

في رسالة رومية، يشرح بولس هذا الموضوع بالتفصيل. يوضح أن

البر هو أنت تكون بار أمام الله، وكيف أن الله جعل البر متاح للبشر من خلال المسيح. كما يوضح كيف يتم نقل هذا البر إلى روح الإنسان. إذًا، لا داعي لأن تحاول أن تتأهل لكي تقف أمام الله مُبررًا بجهودك الخاصة؛ فقد تبررت بالفعل بالإيمان.

عش بهذا اليقين أنك مقبول ومبرر وثابت في الله، ليس بسبب ما فعلته، بل لأنك قبلت وآمنت بالبر الذي يأتي من الإيمان بيسوع المسيح. "...لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ" (فيلبي ٣: ٨-٩). هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على البر المُعلن في الإنجيل. أنا أدرك أنني دخلت مملكتك بالإيمان، وليس بالأعمال. أنا أسير بثقة تامة، وأنا متأكد من أنني مقبول ومبرر في المسيح، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٣: ٢١-٢٢
رومية ٥: ١٧
أفسس ٢: ٨-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٧: ١-٢٦ ، مزمور ٢١-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

غلاطية ٦: ١٠-١٨ ، إشعياء ٤١

ظاهرة الخلاص

«اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟» (مزمور ٢٧: ١)

يا له من إعلان رائع عن حقيقة عظيمة! الرب هو نوري وخلاصي. هل لاحظت أن داود لم يطلق عليه لقب "مخلصي"، بل قال "خلاصي"؟ هذا أمر رائع للغاية! عندما تقول إن الرب هو خلاصك، فإنك في الحقيقة تقول إنك تحمل معك حدث الخلاص نفسه.

يعني ذلك أنه، قبل أن تواجه أي مشكلة، فإن الحل موجود بالفعل لديك. قبل أن تواجه أي صعوبة، فإن الانتصار موجود بالفعل لديك، لأنك تحمل الخلاص معك. لا يمكن أن تكون ضحية، لأن الرب هو خلاصك. كان داود يعلم ذلك، وقال: "الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟" (مزمور ٢٧: ١).

في الحقيقة، لا يوجد ما يستدعي الخوف. في عدة أماكن من الكتاب المقدس، يوصي الرب بعدم الخوف. فلماذا نخاف، والحقيقة أن الذي فينا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. (رؤيا يوحنا ١: ٨)

لا يهم ماذا يحدث في العالم، كما تقول رسالة العبرانيين ٧: ٢٥: "... يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ...". لا تدع الخوف يسيطر على حياتك. لا تخلط الخوف مع إيمانك.

هل يهددك أحد أو يحاول ترهيبك؟ لا تقلق ولا تنزعج. لقد صدر

بالفعل مرسوم إلهي يخصك؛ أنت محمي من الهلاك. أنت بعيد عن كل ما يسبب الألم أو القيود. "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يوحنا ٣: ١٦). يجب أن يمنحك هذا الإدراك القوة للمضي قدمًا كل يوم. مجدًا للرب!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك نوري وخلاصي. أنا أعيش بإدراك لهذه الحقيقة، وأعلم أنني أمتلك الحلول لكل التحديات التي قد تواجهني. لا مكان للخوف في قلبي، لأن حياتي محفوظة فيك، وأحيا في الانتصار دائمًا. أنا جريء وثابت، غير متزعزع في خلاصك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

إشعياء ١٢: ٢

تيموثاوس الثانية ١: ٧

مزمور ١١٨: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٧: ٢٧-٤٤ ، مزمور ٢٣-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ١: ١-١٤ ، مزمور ٤٢

مصير إلهي

«لأَنِّي عَرَفْتُ الأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلاَمٍ لاَ شَرٍّ لأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً»
(إرميا ٢٩: ١١)

هل تعلم أن الله لم يخلق شيئًا بدون هدف؟ بالنسبة لكل إنسان، هناك مصير دنيوي ومصير إلهي. المصير الدنيوي هو ما هو عليه ببساطة: شيء مرتبط بالحياة الدنيوية. ويتأثر هذا المصير بعوامل مثل هوية الوالدين، المكان الذي وُلد فيه الإنسان وترعرع فيه، أصدقاؤه وأقاربه، بالإضافة إلى الأماكن التي يقضي فيها وقته. كل هذه العوامل لها تأثير على الإنسان.

الكتب التي تقرأها، والأفلام التي تشاهدها، وكل المعلومات التي تتلقاها، كل ذلك يشكل مصيرك الطبيعي الدنيوي. لكن هناك مصير آخر، وهو المصير الإلهي، وهو يتفوق على أي مصير دنيوي. مع المصير الإلهي، فإن كل العوامل الأخرى لا تهم، فهي لا تستطيع أن تحدد من ستكون. فقدت هذه العوامل قدرتها على تحديد هويتك. لقد قدم لنا الله حياة أفضل، حياة لا تخضع للظروف الخارجية أو القيود البشرية.

لكي يتحول هذا المصير الإلهي إلى جزء من حياتك وواقعك اليوم، يخبرك الله بما يجب أن تفعله. ويعطيك التوجيهات اللازمة حتى لا يسيطر المصير الدنيوي على حياتك أو يحدد ظروف وجودك. كلمة الله هي الوسيلة التي من خلالها تتوافق مع ذلك الهدف الأسمى.

يكشف الكتاب المقدس أن خطة الله دائمًا ما تكون صالحة، وتصب في مصلحتك. خطته لك عظيمة للغاية. فالله نفسه عظيم، ولا يمكنه إلا أن يخلق أشخاصًا عظماء. هكذا هو سلوك الله دائمًا؛ فهو لم يخلق الفشل، بل يخلق النجاح فقط. إذا اتبعت كلمة الله وسلكت في طريقه، فإن المصير الإلهي سيصبح حقيقة في حياتك، وستفقد العناصر الدنيوية قدرتها على التأثير عليك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على القصد والهدف الإلهية الذي حددته لحياتي، وهو أعلى وأسمى من أي تأثير دنيوي. أنا أسير في نور كلمتك، وأتبع إرشاد روحك، وأحقق الهدف الذي رسمته لي. أنا أرفض أن أكون مقيدًا بالظروف الدنيوية، لأنني نتاج عظمتك وتجسيد لإرادتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

إرميا ١: ٥
أفسس ٢: ١٠
رومية ٨: ٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٨: ١-١٦ ، مزمور ٢٦-٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ١: ١٥-٢٣ ، إشعياء ٤٣

مبني للنجاح بالكلمة

«أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَالِماً لأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ»
(إشعياء ٢٦: ٣ - كتاب الحياة)

منذ سن مبكرة جدًا في حياتي، قادني الرب إلى طريق النجاح المتزايد والتأثير المستمر. تعرفت على كلمة الله منذ صغري، وأنا ممتن للرب على ذلك إلى الأبد. وُلدت من جديد قبل أن أبلغ التاسعة من عمري، وبدأت في الكرازة بالإنجيل بعد فترة قصيرة. بدأت في جذب أصدقائي إلى المسيح، وبعد فترة قصيرة، أسست مجموعة للمتابعة والرعاية. وبحلول سن الخامسة عشرة، كنت أقوم بحملات للكرازة بالإنجيل. ومنذ ذلك الحين، كانت رحلتي مليئة بالنجاحات المتتالية.

عندما يضعك الله في الطريق الصحيح، ويظل قلبك متمسكًا بهذا، فإن كلمته تقول إنه سيحفظك في سلام تام، لأنك تثق به. هذا السلام هو سلام الازدهار، وهو حياة تسير قدمًا باستمرار.

يصف المزمور ١: ٣ هذه الحياة بوضوح: "فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ" هذا هو النتيجة التي تحصل عليها عندما تهتم بكلمة الله وتستخدمها لتشكيل حياتك. النتيجة رائعة للغاية. أنت مثل الشجرة المغروسة على ضفاف الأنهار، التي تؤتي ثمارها في أوانه. لا يوجد فشل في حياتك أبدًا.

أحب الطريقة التي يصف بها يشوع ١: ٨ هذا الموضوع: "لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَاراً وَلَيْلاً، لِتَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ

تُفْلِحُ". هكذا تكون النتيجة عندما تخصص وقتك لكلمة الله، فإنك تسلك بحكمة وتحقق النجاح.

يا لها من حياة رائعة؛ حياة بُنيت خصيصًا من أجل النجاح. إنها نتيجة التأمل في كلمة الله؛ فالكلمة تتكاثر في داخلنا. كلمة الله هي بمثابة بذرة؛ والتأمل يساعد على أن تظل هذه البذرة متجذرة في روحك، بحيث تحكم تفكيرك وسلوكك. تصبح حياتك تجسيدًا لكلمة الله. هللويا.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة وفعالية كلمتك في حياتي. قلبي متمسك بك دائمًا، أنا أعيش في سلام تام وازدهار لا ينتهي. أنا اخضع بالكامل لكلمتك، وأتأملها ليلًا ونهارًا. فكلمتك تجلب لي النجاح والخير المستمر لحياتي. حياتي هي تجسيد لكلمتك، وأعيش دائمًا في انتصار، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٣: ١٦
عبرانيين ٤: ١٢
أعمال الرسل ٢٠: ٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢٨: ١٧-٣١ ، مزمور ٣٠-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٢: ١-١٠ ، إشعياء ٤٤

ثلاثة بنود مهمة لرحلة الحياة

«نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ»
(كورنثوس الثانية ١٣: ١٤)

لقد ردد البعض الشاهد الافتتاحي مرات لا تحصى، دون أن يدركوا أنها من الكتاب المقدس. بالنسبة لهم، إنها مجرد صلاة ختامية أو طقوس في نهاية الاجتماعات. لكن في تلك الآيات، نجد ثلاثة أمور أساسية لحياة ناجحة. أي مسيحي، في أي مكان، بغض النظر عن المدينة أو الدولة، إذا التزم بهذه الأمور الثلاثة، فسوف يعيش حياة ناجحة منتصرًا في كل الظروف، بغض النظر عن التحديات التي قد يواجهها.

الأولى هي نعمة الرب يسوع المسيح. ما معنى ذلك؟ يقول الكتاب المقدس في يوحنا ١: ١٧: "لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا". هذا يعني أنه لم يكن بالإمكان معرفة الله حقًا قبل مجيء يسوع. لقد نقل أنبياء العهد القديم رسالة الله، لكنهم لم يعبروا عن الطبيعة الحقيقية لأبينا السماوي.

ادرس العهد القديم؛ ستجد فيه الشريعة والأحكام التي جعلت الناس يخافون الله. لكن يسوع المسيح جاء وأظهر محبة الله. قال: "... اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ..." (يوحنا ١٤: ٩). لكي تعرف الله، يجب أن تعرف يسوع. إنه هو من أظهر طبيعة الله: شخصه وواقعه. النعمة والحق جاءا من خلال يسوع المسيح.

الأمر الثاني هو محبة الله. الله يريد منا أن نسير في نور محبته. يجب أن ندرك أن كل أنواع المحبة ليست متشابهة. هذه ليست محبة الأم أو محبة الصديق. إنها نوع مختلف من المحبة، محبة لا حدود لها. محبة تتجاوز حدود هذا العالم. محبة سائلة، تتدفق إلى الأبد.

الأمر الثالث، وهو شركة الروح القدس، هذا أمر في غاية الأهمية. فالآب والرب يسوع في السماء، لكن الروح القدس معنا هنا على الأرض. إنه داخلك، وسيظل كذلك إلى الأبد. إن هذه الشركة مع الروح القدس هي أعظم نعمة وميزة في حياتك.

إن رغبة الله هي أن تسير في نور هذه النعم الثلاثة الرائعة؛ فلتكن هذه النعم جزءًا من حياتك اليومية. عندما تفهمها وتسير في نورها، فلن يهم أين أنت، أو ما الذي يحدث لك، فستظل دائمًا منتصرًا. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أنا أسير كل يوم في بركاتك الوفيرة، منقاد بنعمتك، ومتأسس في محبتك، ومدعومًا بالشركة التي لا تنكسر مع الروح القدس. حياتي حياة انتصار ونجاح وتميُّز، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ٥
يوحنا الأولى ١: ٣
تيموثاوس الثانية ١: ٩
كورنثوس الثانية ١٣: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١: ١-١٧ ، مزمور ٣٢-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٢: ١١-٢٢ ، إشعياء ٤٥

النعمة والحق معلنان فيه

«لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا» (يوحنا ١: ١٧)

عندما يقول الكتاب المقدس إن الناموس بموسى أعطي، فهذا لا يعني أن موسى هو من وضع الشريعة. بل إن الله القدير هو من أعطاها لموسى، ومن ثم أعطاها موسى للناس. إنها شريعة الله وناموسه، تم نقلها عبر موسى. وبالمثل، فإن النعمة والحق اللذان جاءا بيسوع المسيح، هما نعمة الله وحقه.

تذكر صلاة الرب يسوع المسيح في يوحنا ١٧: ١٧. قال للآب: "قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ". كلمة الله هي الحق. لذلك، عندما يقول الكتاب المقدس إن النعمة والحق جاءا بيسوع المسيح، فإنه يقصد نعمة الله وحق الله اللذين جاءا من خلال يسوع المسيح.

في المقالة السابقة، بحثنا في نعمة الرب يسوع المسيح. إنها نعمة الله التي تظهر تجاهنا من خلال حياة يسوع المسيح، وخدمته، وموته، وقيامته من الأموات. تلك النعمة موجودة معك الآن. مجدًا للرب! إنها رأفت الله ورحمته التي تتجلى في حياتك.

لقد جلبت لنا هذه النعمة البر الإلهي والشركة مع الله في المسيح يسوع. إن هذا هو إنجيل يسوع المسيح، رسالة تمنح الحياة لمن كانوا في السابق ميتين ومنفصلين عن الله. يقول الكتاب المقدس في رومية ٥: ١٧: "لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

هذا يعني أن أولئك الذين نالوا نعمته وحقه سيظلون دائمًا في حالة سيادة وفي مكانة مرتفعة. إنه كما بارك الله شعب إسرائيل قائلاً: "... وَتَكُونُ فِي الارْتِفَاعِ فَقَطْ وَلا تَكُونُ فِي الانْحِطَاطِ..." (تثنية ٢٨: ١٣). الآن، في المسيح يسوع، أنت في مكانة مرتفعة دائمًا، ولن تكون أبدًا في الانحطاط. هللويا!

لهذا السبب، يريد الله أن تعرف عن هذه النعمة وأن تعيش في واقعها الحقيقي. إنه يرغب في أن تكون هذه النعمة، التي تُعزز كل شيء، معك في رحلة حياتك. عندما تستخدم هذه النعمة في حياتك، فإنها ستجعلك ناجحًا للغاية، وستصبح حياتك مليئة بالعجائب الرائعة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على نعمتك وحقك المعلنين بيسوع المسيح. أنا أعيش في كمال نعمتك، وأستمتع بالبر والسيادة والانتصار الأبدي. نعمتك تعمل في داخلي، مما يجعلني أعيش حياة مميزة دائمًا. حياتي هي تجسيد لنعمتك وحقك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

افسس ١: ٧

كورنثوس الثانية ٩: ٨

يوحنا ١: ١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ١: ١٨ -٣٢ ، مزمور ٣٥-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٣: ١-١٢ ، إشعياء ٤٦

نعمته الرائعة والداعمة

«لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١٧)

الشاهد الافتتاحي ليس وعدًا للمستقبل، بل هو حقيقة قائمة الآن. نعمة الله هي التي توجه خطواتك. هي ما تعطيك القدرة لتملك في الحياة. "أن تملك" يعني أن تعيش في حالة من السيادة والهيمنة. يعني أننا دائمًا في المكانة المرتفعة، ولسنا في الانحطاط. هذا يتوافق مع ما قاله الله لشعب إسرائيل: "وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْساً لا ذَنَباً وَتَكُونُ فِي الارْتِفَاعِ فَقَطْ وَلا تَكُونُ فِي الانْحِطَاطِ..." (تثنية ٢٨: ١٣).

الآن، في المسيح يسوع، وبهذه النعمة الرائعة، يصبح هذا جزءًا من حياتك اليومية. لهذا السبب، يجب عليك أن تفهم نعمة الرب يسوع المسيح. مهما فعلت في حياتك، فافعله بواسطة النعمة. بهذه النعمة التي تعمل في داخلك، ستكون ناجحًا ومميزًا وآية وأعجوبة. لا يوجد فشل في حياة من يعيش وفقًا لمبادئ هذه النعمة.

هذه النعمة تساعد على التقدم المستمر. فهي تخلق حياة تسير دائمًا نحو الأعلى وللأمام. لا يوجد أي توقف أو ركود في هذه الحياة. كل يوم هو يوم للتقدم والنمو. حياتك تصبح مسيرة مستمرة من النمو والانتصار.

ثم يخبرنا الكتاب المقدس بشيء رائع للغاية: "وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيَّةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدّاً." (رومية ٥: ٢٠). هذا يدل على أن نعمة الله أقوى

من الخطية. عندما تسيطر النعمة على حياتنا، تفقد الخطية سلطانها علينا. النعمة ترفعنا، وتقوينا، وتثبتنا في البر.

يا له من أمر رائع أن نعلم أن النعمة تسود من خلال البر. توضح رسالة رومية ٥: ٢١ هذه الحقيقة؛ فهي تقول: "حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْمَوْتِ هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا." هذه هي الحياة التي نلناها في المسيح: حياة يسود فيها النعمة، وتغلب بالبر، وتُظهِر الحياة الأبدية. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على فيض النعمة وعطية البر التي حصلت عليها في المسيح يسوع. أنا أعيش حياة مليئة بالانتصار والتميز. حياتي تسير دائمًا نحو الأعلى والأمام؛ أظهر مجدك وبرك في كل ما أفعله، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٩: ٨

يعقوب ٤: ٦

كورنثوس الأولى ١٥: ١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٢: ١-٢٩ ، مزمور ٣٨-٤١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٣: ١٣-٢١ ، إشعياء ٤٧

الله يحبك بشكل خاص

«لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»
(يوحنا ٣: ١٦)

الله يحب الجميع. يقول الكتاب المقدس إن الله أحب العالم والناس كثيرًا، لذلك أرسل ابنه يسوع ليخلصهم من خطاياهم. إذًا، الله هو المحبة، وهو يحب جميع البشر. لكن، وفقًا للكتاب المقدس، فإن الله يحب بعض الناس بشكل خاص.

سليمان هو مثال على ذلك: عندما وُلد، يقول الكتاب المقدس إن الرب أحبه (٢ صموئيل ١٢: ٢٤). كان ذلك أمرًا خاصًا للغاية. كما أحب الرب يسوع يوحنا بشكل خاص أيضًا. كان يوحنا يعلم ذلك جيدًا، لدرجة أنه وصف نفسه بأنه التلميذ الذي أحبه يسوع. أما الشاب الغني الذي جاء ليسأل يسوع أسئلة، فهو أيضًا مثال آخر؛ يقول الكتاب المقدس إن يسوع أحبه (مرقس ١٠: ١٧-٢١).

هل تعلم أنك أيضًا يمكنك أن تشارك في هذا الحب الخاص؟ بالطبع! هذا هو ما يريده الله لأجلك. تذكّر الشاهد الكتابي: "نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ" (٢ كورنثوس ١٣: ١٤). محبة الله هنا تعني أن الله يحبك. وعندما يحبك الله، فإنه يحب من خلالك لتصل محبته للأخرين. هذه إحدى علامات أن محبته قد وجهت نحوك: فهي تعمل من خلالك لصالح الآخرين.

هذا ما نجده في قصة سليمان. لقد أحبه الرب بشكل خاص، وهو بدوره أحب الناس. فقد كانت محبة الله تتجلى من خلاله الآخرين. وبما أنه أحب الناس، فقد جعلهم ينجحون، تمامًا كما كان هو ناجح.

وقد تجلى ازدهار سليمان من خلال الناس في مملكته. ولهذا السبب، كانت إسرائيل في أوج ازدهارها في عهده. لم يكن هناك فقر، وكان الذهب متوفرًا في كل مكان، أما الفضة فلم يكن لها قيمة في عهده.

الله يحبك بشكل خاص، وهذا يجعلك وسيلة لنقل محبته وبركاته إلى الآخرين. قرر اليوم أن تعيش وفقًا لهذه الحقيقة: أنت أصبحت يد الله القوية المدودة من أجل الآخرين. في كل مكان ذهبت إليه، فلتكن محبة الله تتحرك معك. عندما يلتقي الناس بك، فليتعرفوا على محبة الله من خلالك، كما يظهر الله نفسه عبر محبتك لهم.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حبك الخاص تجاهي. أنا أعيش كل يوم وأنا مُدرك لمحبتك، وأنا بمثابة قناة لنقل هذه المحبة إلى الآخرين. حبك يتجلى من خلالي، ويجلب التغيير والبركات والخير في كل مكان أذهب إليه، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٥: ٨
أفسس ٣: ١٧-١٩
يوحنا الأولى ٤: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
رومية ٣: ١-٣١ ، مزمور ٤٢-٤٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أفسس ٤: ١-١٠ ، إشعياء ٤٨

انه في داخلك ومعك

«أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا» (كورنثوس الأولى ١: ٩)

أتذكر قصة حدثت مع احد الخدام، حيث وضع كرسيين على المنصة في الكنيسة. قال إن أحد الكرسيين مخصص له، والآخر للروح القدس. وكلما أراد أن يتواصل مع الروح القدس، كان يجلس على الكرسي المخصص له، ويشير للأخر ويقول: "يا روح الله، هذا كرسي هو لك". وكأن الروح القدس سيجلس على ذلك الكرسي حتى يتمكن من التحدث معه.

قد يبدو أن ذلك فعل رائع، لكنها ليست الطريقة التي يريدك الله أن ترى بها شراكتك مع الروح القدس. الروح القدس يسكن في داخلنا، وليس خارجنا. قال الرب يسوع لتلاميذه: "...لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ" (يوحنا ١٤: ١٧). بمعنى آخر، خلال وجوده معهم، كانت خطة الله وهدفه أن يدخل الروح القدس فيك ويسكن داخلك.

في يوم عيد العنصرة، يقول الكتاب المقدس إنه سُمع صوت من السماء، كصوت ريح عاتية. "وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ..." (أعمال الرسل ٢: ٤). منذ ذلك اليوم، سكن الروح القدس وعاش فيهم. وهذا بالضبط ما حدث معك إن كنت قد قبلت الروح القدس. فالروح القدس ليس جالسًا بجانبك على كرسي ما. بالطبع لا.

إنه معك، داخلك، وحولك في كل مكان. لهذا السبب، يمكنك سماع صوته من داخلك ومن خارجك أيضًا. يا لها من حياة رائعة لو كنت في علاقة وشراكة مستمرة وواعية مع الروح القدس! العلاقة مع الروح القدس تعني التواصل العميق والقريب معه، أنت تعرفه. إنه

شريك حياتك؛ لم يعد غريبًا عنك، بل أصبح شخصًا تتواصل معه من قلبك.

شاركه دائمًا ما بما في قلبك وأفكارك وفي كل شيء. أجعل وجوده وحبه جزءًا من حياتك اليومية. تذكر دائمًا الأمور الرائعة التي يقدمها لك وما يصنعه في حياتك. تحدث معه وكأنه شخص حاضر معك، لأنه بالفعل كذلك. تعامل معه وكأنه دائمًا موجود معك، لأنه فعلاً هناك، وهو يسمعك. تحدث معه في كل شيء، وشاركه أفكارك، مع العلم أنه يهتم بك كثيرًا ويريد دائمًا ما هو الأفضل لك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حضور الروح القدس في داخلي. أنا أستمتع بشراكة غنية وقوية معه، أنا أسلك في تواصل مستمر معه، أتحرك بقيادته وفي عشرة قوية معه باستمرار. أنا واعٍ بحضوره دائمًا، وأحصل على التوجيه والحكمة والقوة منهُ، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ١: ٣
يوحنا ١٤: ١٦-١٨
كورنثوس الأولى ٣: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
رومية ٤ ، مزمور ٤٥-٤٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
أفسس ٤: ١١-١٦ ، إشعياء ٤٩

حقيقة إحسانه

«الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.»
(مزمور ١٤٥: ٩)

هل تعلم أن الله أكثر رغبة في عمل الصالح تجاهك مما تكون أنت راغبًا في قبول ذلك الإحسان؟ إنه دائمًا مستعد لمساعدتك في أي ظرف، ويرغب في توفير كل ما تحتاجه بوفرة. وبالإضافة إلى احتياجاتك، فإنه يسعده أن يمنحك ما ترغب فيه.

يقول البعض: "الله يعطيك ما تحتاجه، لكن ليس ما تريده". هذا غير صحيح. المشكلة هي أن الكثيرين لا يعرفون كيف يطلبون، وبالتالي لا يعرفون كيف يستقبلون ما يُعطى لهم. لكن الكتاب المقدس يعلمنا كيف نطلب وكيف نستقبل. قال الرب يسوع في يوحنا ١٦: ٢٤: "اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً".

إن طبقت هذا المبدأ، فستعيش حياة مليئة بالفيض والوفرة. هذه هي تجربتي في الحياة: أحصل على كل ما أريده، لكن التحدي هو ألا أرغب في أشياء أكثر من اللازم، لأنه إذا أردت شيئًا، فسأحصل عليه بالتأكيد. ويمكنك أن تكون متأكدًا من أن ما سيُعطى لك لن يكون قليلاً، بل بكثرة وفيرة. أحيانًا، عندما أحصل على الكثير، أقول: "يا رب، هذا أكثر مما أريده. لم أقصد كل ذلك!" لكن هذه هي حقيقة رحمته وإحسانه.

ما هو الإحسان؟ المقصود هبات الله وعطاياه لنا. إنه استعداد الله دائمًا لأن يُحسن إليك، وأن يباركك دائمًا، وأن يمنحك سؤل قلبك. إنه استعداد الله الدائم ليساعدك وليرفعك. الأمر لا يتعلق باستحقاقك

أبدًا. هذه واحدة من بركات الروح القدس في حياتنا. يفعل الله ذلك لأنه يحبنا في المسيح يسوع.

ما أشاركه معك ليس مجرد نصوص مقتبسة من الكتاب المُقدس، بل هي أمور عملية يمكن تطبيقها في الحياة العملية. اسلك بموجب هذا الإدراك في حياتك اليومية. عش بإدراك لإحسان ورحمة الله تجاه. ستكتشف أنك لا تحتاج أبدًا إلى بذل أي مجهود للحصول على أي شيء. ستبدأ الأمور في الحدوث بشكل تلقائي. الملائكة سيستجيبون لما تريده بسرعة فائقة. هكذا هو الله: كريم ومحب ورحيم. رحمته تجاهك لا تنتهي.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على صلاحك ولطفك ورحمتك وغناك تجاهي. أنا أعيش مدركًا لبركاتك وعطاياك السخية. حياتي شهادة على رحمتك ومحبتك وصلاحك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مزمور ٢٣: ٦
لوقا ١٢: ٣٢
يعقوب ١: ١٧
مزمور ٦٨: ١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٥: ١-١١ ، مزمور ٤٩-٥١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٤: ١٧-٢٤ ، إشعياء ٥٠

المشير الأعلى الذي لنا

«وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.» (إشعياء ٣٠: ٢١)

من بين البركات التي يمنحها الروح القدس لحياتك، هي القدرة على التواصل. أي، القدرة على نقل المعلومات من شخص إلى آخر. الروح القدس يتحدث معنا وينقل إلينا المعلومات. عندما يرى أن من الضروري أن يخبرنا بشيء ما، فإنه يهمس في أذننا ويخبرنا به. لن نشعر أبدًا بالوحدة أو الضعف، لأنه لنا القدرة أن نتواصل مع الروح القدس. هللويا.

لأنني في تواصل مستمر معه، فأنا لا أسير أبدًا في الظلام. إنه يخبرني بكل ما يجب أن أعرفه. لا أشعر بالإزعاج أبدًا عندما يختار الناس إخفاء بعض المعلومات عني. الشخص الذي أتواصل معه يعرف كل شيء. دائمًا ما يخبرني بكل ما يجب أن أعرفه. إنه مصدر المعلومات الرئيسي بالنسبة لي.

تذكر عندما كان الرب يسوع في عرس قانا الجليل. يقول الكتاب المقدس إن أمه كانت هناك أيضًا. في لحظة معينة أثناء الاحتفال، عندما نفذ الخمر، ذهبت إلى يسوع وقالت له: "ليس لديهم خمر". لقد أخبرته بذلك. فكر في الأمر: الروح القدس هو من يفعل كل هذا لأجلنا. إنه يخبرنا بما نحتاجه وما يجب أن نفعله.

ليس فقط أنه يمدنا بالمعلومات، بل إنه يعلمنا ما نحتاج أن نتعلمه، ويوجهنا. لهذا السبب، لا نشعر أبدًا بالحيرة. لا تتكلم بالحيرة والارتباك

أبدًا، ولا تعتقد أنك قد ضللت الطريق. لا تقول أبدًا: "لقد ضللت الطريق". لا، أنت معك الروح القدس. الروح القدس لا يضل الطريق أبدًا، فكيف يمكن لك أن تضلل الطريق؟ بل سيُخبرك بالضبط بما يجب أن تفعله. مبارك اسمه إلى الأبد!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الروح القدس الذي يتواصل معي ويرشدني في كل أمور حياتي. أنا أسير دائمًا في النور الإلهي، وبفهم ووضوح تام. لا أعاني أبدًا بمن لحيرة أو الضياع، لأنني أحصل دائمًا على التوجيه والإرشاد من خلال روحك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا ١٤: ٢٦

مزمور ٣٢: ٨

يوحنا ١٦: ١٣-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

رومية ٥: ١٢-٢١ ، مزمور ٥٢-٥٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

أفسس ٤: ٢٥-٣٢ ، إشعياء ٥١

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:
+٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣
contactus@LifechangingTruth.org
تابعنا على السوشيال ميديا
Facebook Page
YouTube Channel
SoundCloud
Instagram
TikTok

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس LoveWorld Inc.، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes